

تركيب السكان ودراسة خصائصهم .

تعد دراسة التركيب والخصائص السكانية من الدراسات السكانية المهمة التي تنتج معرفة وفهم الكثير من المشكلات السكانية وهناك بعض المصادر ما تميز بين تركيب السكان وتكوين السكان حيث يعرف (تركيب السكان) بأنه دراسة الخصائص الديموغرافية الطبيعية للسكان مثل ، النوع والعمر في حين تعرف (دراسة التكوين السكاني) ، هي دراسة الخصائص المكتسبة للسكان ، مثل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية الأخرى .غير أنه من الشائع استخدام كلا المصطلحين في دراسة (التركيب السكاني) ؛ حيث تجري معالجة كل من الخصائص من تركيب وتكوين معاً .

أولاً- التركيب العمري والنوعي :-

1 - التركيب العمري :-

وهو دراسة الخصائص العمرية للسكان وتقسيمهم بحسب فئات السن وأن الدراسات الخاصة بالفئات العمرية لها أهميتها في تحديد مدى فتوة أو كهولة السكان ، كما أن أغلب الخطط التنموية تحتاج الى معرفة فئات الاعمار للسكان لمعرفة ما يحتاج من خدمات صحية وتعليمية واجتماعية مستقبلاً .

ويمكن النظر إلى بنية السكان من مقياسين :-

1- المقياس الوظيفي:- وهو الاهم على اساس معرفة شرائح العمر الفعالة الثلاثة(الصغار ، البالغين ، والمسنين)

2- المقياس الاحصائي :- الذي يقوم على اساس الشرائح الخمسية والعشرية احياناً.

فئات السن :-

وتقسم الدراسات السكانية فئات السن ، الى ثلاثة فئات عمرية عريضة سواء كانت أرقاماً مطلقة أو نسبياً مئوية وهي :-

1-فئة صغار السن (صفر-14 سنة) :- وهي الفئات العمرية التي تبدأ من عمر يوم واحد الى عمر 14 سنة وهذه الفئة تكون في قاعدة الهرم السكاني وهي أكثر الفئات تأثيراً بعامل المواليد والوفيات .

2-فئة متوسطي السن (15-64 سنة) :- وهي الفئة التي تسهم في نمو السكان وتقع مسؤوليتها أعالة المجتمع وهي فئة ذات مدى كبير اذ تضم فئات عمرية كثيرة من الفتية والشابة الى الكبيرة بالسن :-

أ - البالغون الصغار (15-44) سنة .

ب - البالغون الكبار (45-64) سنة .

3-فئة كبار السن (المسنون 65 وأكثر) :- وهي فئة غي منتجة ، كونها تضم كبار السن والمتقاعدين من الذكور والاناث .

مؤشرات التركيب العمري للسكان:-

مؤشر نسبة الاعالة :-

ترتبط نسبة الاعالة بالتركيب العمري للسكان ، حيث تحسب على أساس مدى قدرة الفئة العمرية الوسيطة (15 – 64) سنة ، على أعالة بقية الفئات العمرية ، ((صفر- 14) سنة وكبار السن 65 فأكثر) .

وتكون بحسب القوانين الاتية :-

$$(1) \text{نسبة أعالة صغار السن} = \frac{\text{عدد السكان حسب الفئة (صفر-14) سنة}}{100 \times}$$

عدد السكان حسب الفئة (15 - 64) سنة

$$(2) \text{نسبة أعالة كبار السن} = \frac{\text{عدد السكان حسب الفئة (65 فأكثر)}}{100 \times}$$

عدد السكان حسب الفئة (15 - 64)

$$(3) \text{نسبة الاعالة الكلية} = \frac{\text{مجموع عدد السكان (صفر-14) + (65 فأكثر)}}{100 \times}$$

عدد السكان حسب الفئة (15- 64) سنة

الهرم السكاني :-

وهو شكل بياني يوضح الحجم العمودي للسكان أو نسبهم حسب العمر والنوع للفئات العمرية سواء كانت العريضة التي ذكرت أو فئات خماسية أو عشرية ، وهو مهم في الدراسات السكانية والديموغرافية كونه يعطي فكرة عن الماضي وصورة للحاضر ويمكن أن ينبئ بالمستقبل . وأكثر الفئات استخداماً هي الفئات الخماسية . وهناك أنواع من الازهرام منها:-

1-الموسع أو الفتحي :- ذو القاعدة العريضة بسبب زيادة أتساع القاعدة لزيادة المواليد وفئات صغار السن ويتقلص عند القمة لزيادة وفيات كبار السن وينشر في الدول النامية .

2-المتقلص أو المسن :- ويكون متقلص القاعدة وذا قمة محدبة ، ويرتبط مع تغيير معدلات النمو السكاني، خاصة في الدول التي تنخفض فيها معدلات المواليد والوفيات على السواء وغالباً ما يطلق عليه بالهرم المسن ، مثل معظم بلدان اوربا .

3-الهرم ذو القاعدة المتوسطة شبيهه الجرس:- وهو وسط بين الهرمين الفتى والمسن ، ويحد الدول التي حدث فيها تغيراً سكانياً واضحاً مثل الولايات المتحدة الامريكية ، حيث تزداد نسب الاعداد المتوسطة مع ضيق أو توسط القاعدة وتفلطح القمة بسبب سياسات التحكم بالمواليد وزيادة تيارات الهجرة.

أنواع الاهرامات السكانية



2 - التركيب النوعي :-

وهو تقسيم أو تصنيف السكان حسب (الذكور وألانات) وهذا له أهمية كبيرة في الدراسات السكانية وقضاياها ؛ إذ أي خلل في أعداد الذكور والانات يؤثر على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية مثل؛ أعداد المواليد ، الزواج ، المشاركة في قوة العمل حيث أن التركيب النوعي يؤثر ويتأثر بالعمليات الديموغرافية الثلاثة (الخصوبة المواليد ، الوفيات ، الهجرة) .

مقاييس التركيب النوعي :-

$$1- \text{نسبة النوع لجملة السكان} = \frac{\text{عدد السكان}}{100} \times 100$$

عدد الاناث

$$2- \text{نسبة النوع حسب الفئات العمرية} = \frac{\text{عدد الذكور في فئة عمرية معينة}}{100} \times 100$$

عدد الاناث في الفئة العمرية نفسها

$$3- \text{نسبة النوع عند الميلاد} = \frac{\text{عدد المواليد الذكور الاقل من سنة}}{100} \times 100$$

عدد المواليد الاناث الاقل من سنة

$$4- \text{نسبة الذكورة والانوثة :-} = \frac{\text{نسبة الاناث}}{100} \times 100$$

أجمالي السكان

$$\text{نسبة الذكور} = \frac{\text{عدد الذكور}}{100} \times 100$$

أجمالي السكان

ثانياً- التركيب الزواجي :- وهو تصنيف السكان حسب الحالات الزوجية الاربعة :-

1 - أعزب (لم يسبق له الزواج) :- ويقسم الى

- الاشخاص الذين يقل عمرهم عن السن القانونية.

- الاشخاص الذين بلغوا السن القانونية ولم يتزوجوا.

2- متزوج :- وهنا يمكن تمييز ثلاثة أنواع من الزواج :-

- زواج أحادي :- وهو الشائع، إي الزواج بزوجة واحدة.

- تعدد الزوجات :- إي تعدد الزوجات وهو شائع في الدين الاسلامي وفي الكنيسة المسيحية حتى منتصف القرن السابع عشر ميلادي.

- تعدد الأزواج:- وهو نادر ويتبع بعض القبائل البدائية في الهند.

3 - مطلق .

4 - أرمل .

وهذا يؤثر على الحالة الاجتماعية للمجتمع ويؤثر على الأسرة وبنائها .

ثالثاً:- التركيب الاقتصادي :- وهو دراسة الحالة الاقتصادية والعملية للسكان حيث يمكن ان يقسم السكان بهذا التركيب الى :-

1-**القوى العاملة النشطة اقتصادياً :-** وهم الافراد الذين يسهمون فعلاً بمجهودهم الجسماني أو العقلي في إنتاج السلع سواء كان ذلك بأجر او بدون ويقسمون الى :-

أ - المشتغلون أو العاملون فعلاً :- سواء كان ذلك بأجر أو هم أصحاب العمل اي الذين يعملون فعلياً .

ب - المتعطلون وهم القادرون على العمل ولكن لا يعملون لأسباب مختلفة ، وهذا يمثل البطالة .

2- **السكان خارج قوة العمل :-** ويمثل الاطفال دون سن العمل وربات البيوت و الزاهدون عن العمل والمتقاعدين والسجناء والعاجزين وكبار السن .

وتقسم المهن والنشاطات السكانية الى ثلاثة مجموعات رئيسية :-

1/مجموعة الانشطة الاولية :- وتشمل الزراعة والرعي والغابات والصيد .

2/مجموعة الانشطة الثانوية :- قطاع المناجم والمحاجر والصناعات .

3/مجموعة الانشطة التالية :- وتشمل الكهرباء والغاز والتجارة والنقل والخدمات .

مقاييس التركيب الاقتصادي:-

1- **معدل النشاط الخام= عدد افراد قوة العمل /إجمالي السكان × 100**

2- معدل النشاط الاقتصادي العمري النوعي:- وهو أكثر دقة كونه يحسب على أساس نسبة العاملين إلى إجمالي السكان لكل من الذكور والاناث في كل فئة عمرية.

معدل النشاط النوعي للذكور = جملة السكان المشتغلين من الذكور / جملة السكان الذكور × 100
جملة المشتغلين الذكور في الفئة العمرية المذكورة = معدل النشاط العمري للذكور في الفئة العمرية (25-
29) / جملة السكان الذكور في نفس الفئة العمرية × 100

3- معدل المشاركة في قوة العمل = عدد أفراد قوة العمل / السكان في سن العمل (15-64) × 100

رابعاً:- التركيب التعليمي أو الحالة التعليمية للسكان :- يعرف تعداد السكان التعليم " مدى المام الشخص بالقراءة والكتابة، ومنه يصنف السكان إلى متعلم وبدرجاته التعليمية . والامي الذي لا يجيد القراءة أو الكتابة أو كليهما معاً"

واهم مؤشرات مجال التعليم والتي يعتمدها البنك الدولي لقياس مدى استعداد الدول للدخول في الاقتصاد المعرفي :-

1 – معدل الإلمام بالقراءة والكتابة عند البالغين

2 – الألتحاق بالتعليم الابتدائي

3 – الألتحاق بالتعليم الثانوي

4 - الألتحاق بالتعليم العالي

خامساً:- التركيب الديني :- حيث تتوزع الأديان حسب هذا التركيب إلى العديد من الأديان والعقائد :-

1 – الأديان الكتابية : والتي تتمثل ب(الإسلام والمسيحية واليهودية)

2 – المعتقدات الوضعية: والتي تشمل (البوذية والهندوسية والكونفوشية)

سادساً:- التركيب اللغوي :- حيث تعد اللغة من الخصائص المكتسبة للسكان وهي تتفق مع الدين ولكنها تختلف عن النوع والعرق اللذان يعدان من الخصائص السكانية غير المكتسبة. إذ النوع السكاني مرتبط بطبيعة خلق الانسان (ذكر او انثى).

وتتوزع اللغات إلى :-

- 1 – دول أحادية اللغة : أي تتكلم الدولة لغة واحدة مثل اليابان ، بولندا ..
 - 2 – دول ثنائية أو ثلاثية اللغة : حيث تنتشر لغتين او ثلاثة لغات عند شعوب هذه الدول مثل الاكراد في العراق وسوريا وايران واقليم الباسك في فرنسا واسبانيا.
 - 3 – دول متعددة اللغات : وهي الدول التي تتكلم سكانها بعدة لغات مثل الصين والهند .
 - 4 – اللغات المشتركة : وهي اللغات التي تنتشر على مستوى العالم ويتحدث بها الكثير من السكان غلى جانب لغاتهم (الانكليزية والفرنسية والالمانية والعربية والاسبانية والبرتغالية)
- وهناك تراكيب أخرى مثل:- التركيب العرقي والتركيب الحضري والريفي الخ .**